# العنف المجهض للحمل

## دراسة اجتماعية تحليلية في العنف الأُسري وإجهاض المرأة

م. فراس عباس فاضل البياتي*

تأريخ التقديم: ١٦/ ٩/ ٢٠١٢ تأريخ القبول: ٧/ ١١/ ٢٠١٢

### المقدمـــــــة

تتعرض المرأة في الكثير من المجتمعات إلى أنواع مختلفة من العنف لكونها الأضعف بدنياً، والرجل هو الأقوى، ولاسيما في بعض المجتمعات الأعراف فتعدّ المرأة العنصر الأضعف أمام الرجل، هذه الأسباب وأسباب أخرى جعلت المرأة تتعرض للعنف في المجتمع البشري خاصة العنف الجسدي ، والعنف الجنسي، والعنف الصحي (منع المرأة من مراجعة الطبيبة) الذي بدوره يؤثر في صحة المرأة بشكل كبير ممَّا يعرضها في بعض الأحيان إلى الموت وفقدان الحياة، وتشتد آثار العنف على المرأة في الكثير من الحالات ولاسيما في حالات الحمل ممَّا يجعل حياتها وجنينها على المحك في حالة تعرضها لأي عنف من الرجل أو المجتمع .

وتمثل مشكلة العنف المجهض للحمل إحدى القضايا التي تهتم بها المنظمات الدولية وهيئات المجتمع المدني في الألفية الثانية، وقد أصبح الاهتمام بها يمثل قضية من قضايا حقوق الإنسان وميزان لتحضر الشعوب، والحكم على أهلية المجتمعات بالانتساب للإنسانية .

* قسم علم الاجتماع/ كلية الآداب/ جامعة الموصل.

ويتضمن البحث إلى جانب المقدمة، ثلاثة فصول تناول الفصل الأول (الإطار المنهجي للبحث)، وفيه مشكلة البحث، وأهدافه، وأهميته، ومنهجيته ، ومفاهيمه، أمَّا الفصل الثاني ضمَّ (الحياة الأسرية في ظل العنف)، وفيه تصور عن طبيعة الحياة الأسرية في ظل العنف الموجه ضد الزوجة، وتناول الفصل مبحثين جاء المبحث الأول (الحياة الأسرية وامن الزوجة)، أمَّا المبحث الثاني (الأسباب المؤدية إلى العنف) في حين ضمَّ الفصل الثالث (العنف وإجهاض المرأة)، وفيه تحليل للعنف المؤدي إلى إجهاض المرأة الحامل، كالعنف الصحي ، والعنف الجسدي، والعنف الجنسي .

**الفصل الأول/ الإطار المنهجي للبحث:**

**المبحث الأول/ خطوات البحث:**

**١. مشكلة البحث:**

يعدّ العنف المجهض للحمل من الظواهر الخطيرة في المجتمعات البشرية، والتي باتت تظهر مؤشراتها الخطيرة في مجتمعنا، فتعرض المرأة إلى العنف الجسدي، والجنسي، والصحي أثناء الحمل من قبل الزوج أو احد أفراد الأسرة تهدد حياة الكثير من الأجنة بالموت وأحياناً تلحقها الأم أيضاً، فوفاة الأجنة نتيجة العنف ضد الأم تعدّ واحدة من أهم المشكلات الاجتماعية والإنسانية التي ترفضها الأديان السماوية والأعراف الاجتماعية .

**٢. أهداف البحث:**

تكمن أهمية البحث بما يأتي:

١. التعرف على ظاهرة العنف المجهض للحمل.

٢. الكشف عن أنواع العنف المؤدية إلى الإجهاض.

**٣. أهمية البحث:**

فأهمية هذه الدراسة تبرز من خلال الخطورة التي تنطوي عليها مشكلة الإجهاض الناتج عن العنف الأسري، بوصفها مؤشراً خطيراً لفقدان فرد من إفراد المجتمع قبل نزوله للحياة، جعل الباحث يفكر في أمكانية تقديم صورةٍ واقعية للعنف المجهض للحمل معتمداً على الأدبيات الاجتماعية .

**٤. منهجية البحث:**

إنَّ بحوث العلوم الاجتماعية توظف منهجاً أو أكثر لبلوغ أهدافها، وبما أنَّ بحثنا من البحوث الاجتماعية الديموغرافية، فقد وظف الباحث المناهج التالية (المنهج التاريخي، والمنهج التحليلي) في بحثه .

**٥. مفاهيم البحث:**

١. **العنف:** " Violence ":

يُقصد بالعنف من الناحية اللغوية " الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق، وعنف به عنفاً وعنَّفه أخذه بشدة وقسوة ولامه وعيّره، واعتنف الأمر أخذه بعنف وأتاه ولم يكن على علم ودراية به " [١]. وهكذا تُشير كلمة " عنف " في اللغة العربية إلى كل سلوك يتضمن معاني الشدة والقسوة والتوبيخ، وعليه فقد يكون العنف سلوكاً فعلياً أو قولياً (لفظياً).

أمَّا الناحية القانونية يُقصد بالعنف " الاستعمال غير القانوني لوسائل وأساليب القسر المادي أو ألبدني، ابتغاء تحقيق أهداف شخصية أو جماعية " [٢] وعليه حُدد مفهوم العنف من الناحية القانونية " بالاعتماد على الطبيعة الاندفاعية

---

(١) لويس معلوف، المنجد في اللغة، بيروت، دار المشرق، ط٣٥, ١٩٧٣، ص٥٣٣.

(٢) د. مصطفى عمر التير، اتجاهات جرائم العنف في مجتمع عربي، المجلة العربية للدراسات الأمنية، ألمجلد ٣، ألعدد ٥، الرياض، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، ١٩٨٧، ص٤٧.

" Impulsive " التي تميز بها السلوك العنيف، إذ غدت القوة بمثابة علامة مميزة في مجموعات معينة من الجرائم، وهي التي تُعرف بجرائم العنف، ومن أمثلتها القتل، الاغتصاب وأحداث الإصابات الجسدية " (١).

أمَّا من الناحية الاجتماعية فقد عُرِف العنف بأنَّه " سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية، يصدر عن طرف قد يكون فرداً، جماعة، طبقة اجتماعية أو دولة بهدف استغلال وإخضاع طرف آخر في إطار علاقة قوة غير متكافئة اقتصادية ، اجتماعية وسياسية، ممَّا قد يتسبب في إحداث أضرار عديدة " (٢).

٢. **الإجهاض** Abortion:

يقصد بالإجهاض في اللّغة: إلقاء المرأة لحملها ناقص الخلق، أو ناقص المدّة، والإطلاق اللّغويّ يصدق سواء كان الإلقاء بفعل فاعل أم تلقائيّاً. (٣)

أما مفهوم الإجهاض طبياً، وعرّف بأنَّه خروج محتويات الرحم قبل مرور ثمانية وعشرين أسبوعاً، وذلك أنَّه قبل مرور هذه المدة يكون غير قابل للحياة، فإذا سقط بعدها فلا يسمَّى إجهاضاً من الناحية الطبية، وإنَّما يسمَّى ولادة قبل الأوان(٤).

وفي اصطلاح الفقهاء المعاصرين:

---

(١) ت. شوبيلوف، مشاكل البحث العلمي عند دراسة العنف من وجهة نظر علم الجريمة، ترجمة محمود رياض الشافي، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، ألعدد ٣٧، السنة ألعاشرة، القاهرة، مطبعة اليونسكو، ١٩٧٩، ص١٥٨.

(٢) ليلى عبد الوهاب، العنف الأسري (الجريمة والعنف ضد المرأة)، دار المدى، بيروت، ١٩٩٤، ص١٦.

(٣) جار الله ابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري, أساس البلاغة, تحقيق الأستاذ عبد الرحيم محمود, دار المعرفة للطباعة والنشر, بيروت, لبنان, ٥٣٨هـ, ص٦٧.

(٤) سيف السباعي، الإجهاض بين الفقه والطب والقانون، دار الكتب العربية، بيروت، ٢٠٠٧، ص٤٧.

١. هو إخراج الحمل من الرحم في غير موعده الطبيعي، عمداً وبلا ضرورة بأي وسيلة من الوسائل .
٢. هو إلقاء المرأة جنينها ميتاً أو حياً دون أن يعيش، وقد استبان بعض خلقه بفعل منها أو من غيرها .
٣. هو: إسقاط الجنين بفعل أمه أو بفعل غيرها، بناءً على رضاها أو عدم رضاها بفعل سبب خارجي(١).

الإجهاض القانوني:

هو خروج محصول الحمل قبل أوان وضعه وهذا يسمى بالإجهاض العفوي إما إخراجه قبل أوان وضعه فيسمى بالإجهاض العلاجي أو الجنائي وهذا عملية تفريغ رحم الحامل دون مبرر طبي . (٢)

ويعرّف المعجم الديموغرافي متعدد اللغات الإجهاض على إنَّه (موت الجنين في رحم الأم، بموعد يسبق الولادة أمَّا بقصد فيدعى الإجهاض القصدي، أو بدون قصد فيدعى الإجهاض العفوي) (٣) .

**٤. العنف المجهض:**

لعدم وجود تعريف لمفهوم العنف المجهض في الأدبيات، جعل من الباحث إن يقدم تعريفاً لهذا المفهوم يتلاءم مع أهداف الدراسة وجاء التعريف

(١) إبراهيم رحيم، أحكام الإجهاض في الفقه الإسلامي، مؤسسة دار الحكمة، بدون مكان نشر، ٢٠٠٣، ص١٧.
(٢) محمد نعيم ياسين، أحكام الإجهاض، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، كلية الشريعة، جامعة الكويت. العدد(٢٤٥)، ٢٠٠٢، س١٨٩.
(٣) الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، المعجم الديموغرافي متعدد اللغات، مطبعة السفر العربي، العراق بغداد، بدون سنة طبع، ص١١٥

على النحو التالي:(هو العنف الصادر من الزوج أو احد أفراد الأسرة ضد المرأة الحامل والذي بدوره يؤدي إلى إجهاض حملها).

**الفصل الثاني: الحياة الأسرية في ظل العنف:**

**المبحث الأول/ الحياة الأسرية وأمن الزوجة:**

تعدّ النظم الأسرية من أقدم واهم النظم الاجتماعية التي جاءت استجابة لحاجات حيوية أساسية للبشرية، وقد نشأت الأسرة بصورة طبيعية اختيارية _طوعية_ منذ أقدم الأزمان، إذ كانت وما زالت الوحدة الأساسية الأولية للجماعات البشرية التي يستمر عن طريقها بقاء المجتمع وثباته واستمرار حضارته من الماضي وإلى الحاضر والمستقبل، فمن خلاله يتم الإنجاب المنظم للأطفال الضرورية لاستمرار المجتمع وبقائه، إلى جانب أنَّها تعد الكيان الأساسي لتوفير الحماية والأمن للفرد، وقد اهتمت كل المجتمعات البدائية والمتحضرة منذ القدم باستقرارها ورفاهيتها وتنميتها، وإن طبيعة الحياة الأسرية في ظل عنف الزوج ضد الزوجة عادة ما تكون مختلفة في خصائصها ولها أبعادها السلبية على الأسرة بشكل عام والزوجة والأطفال، وبشكل خاص إذ أن الضرر من العنف تعكس آثاراً على الكيان الأسري ممَّا يصبح معيقا للأمن والأمان الذي توفره الأسرة لأفرادها فضلاً عن فقدان التواصل والتفاعل بين الوالدين.

فالعنف الأسري يعكس آثاراً سلبية على الحياة النفسية والاجتماعية داخل الأسرة فبسبب تعرض المرأة للعنف الأسري أمام أفراد أسرتها يسبب ذلك آثاراً سلبية على صحتها النفسية، فتشعر بالضعف والمهانة وعدم تقدير الذات أو الثقة بالنفس، " ممَّا قد يضطر المرأة إلى الشعور بالخجل والتقييم الواطئ للذات والابتعاد عن الناس خوفاً من أن يرتكب الزوج العنف أمام الآخرين والخوف من أن يُلاحظ الناس علامات الضرب على الجسد خصوصاً على الوجه والعين "

[١]، وفي مثل هذه الحالات فإن المرأة تلجا في أحيان كثيرة إلى إيذاء نفسها لذلك فأن الضرر هنا يكون مُضاعفاً فهو يأتي تارةً من المصدر المُعنف وتارةً أخرى بإيذاء نفسها، وهذه الحالة تعكس شدة المعاناة واضطراب الصحة النفسية للمرأة التي ربَّما تقضي إلى إصابتها بأمراض نفسية أو جسدية قد تنتهي بصعوبةِ تكيفها للحياة الأسرية[٢]، وقد تلجأ إليها المرأة " البكاء، العزلة ومقاطعة الآخرين ، تمزيق الملابس، وتناول الأدوية المهدئة، الإيذاء الجسدي ومحاولات الانتحار"

شكل رقم (١) ترجمة لمخطط المنقول عن مشروع المسح الأمريكى لأساليب السيطرة والتحكم والمحددة لنوعية الاستراتيجية المستعمل فى موقف العنف الزواجى المنزلى. "Courtesy Domestic Abuse Intervention" www. dapdc. org/ dv. htm

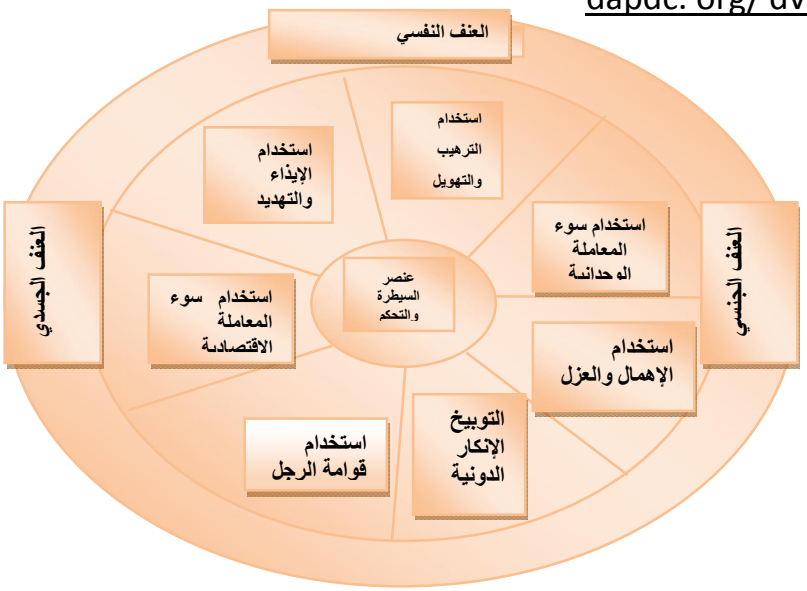


(١) وفاء عبد الرحمن الحلو، العنف الأسري، مجلة الأمن والحياة، العدد ٢٣٣، الرياض، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، ٢٠٠١، ص٥١.

(٢) أفراح جاسم محمد، العنف الأسري ضد الزوجة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، العراق، ٢٠٠٧ ص١٢٦

ومن هذا المخطط تتحدد الكيفية التي تتم بها عمليات السيطرة الكاملة على المرأة ونوعية العنف المستعملة، ويوضح Dutton (١٩٩٣) ضرورة الاهتمام بالعوامل المرتبطة بكيفية التعامل مع المرأة في المنزل، وأشار Folkman (١٩٨٤) إلى وجود قيود تؤثر على اختيار المرأة للإستراتيجية المناسبة لتحمل العنف الزواجي وهذه القيود هي:

**أ –قيود بيئية:**

كما تتمثل عند النساء المتعرضات للضرب الافتقاد للتواصل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية الحميمية التي تساعد المرأة على رفض هذا العنف .

**ب – قيود شخصية:**

فالمرأة المتعرضة للعنف فى حاجة للاعتماد على الأشخاص الآخرين لفقدانها الثقة فى نفسها وعدم قدرتها على الاستقلال المالي والنفسي .

**ج – قيود تتصف بالتهديدات القصوى:**

فوجود تكرار للتعرض لسوء المعاملة البدنية والوجدانية يضع قيود عند محاولة مواجهة هذا العنف [١].

ولا تقف حلقة العنف عند إيذاء المرأة فقط بل تصب أثارها على الأبناء فالعنف الأسري بين الزوج والزوجة يهدد الأمن الأسري واستقراره ممَّا يعرض الأسرة إلى التصدع والتفكك، وبالتالي قد يفقد الأبناء احد الوالدين بسبب العنف المستمر، فالصور السيئة للعنف بين الوالدين يهدد الأمن النفسي للأبناء، فعنف الزوج على الزوجة يتعدى بضرره على المرأة إلى الأبناء، والأبناء الذين

---

(١) أمل محمود السيد، و زينب عبد المحسن درويش، علاقة بعض المتغيرات النفسية والمعرفية والاجتماعية بمستويات تقبل المرأة للعنف الزواج، كلية الآداب، جامعة قناة السويس، مصر، ٢٠٠٨، ص١٥. نقلا عن www. dapade. com

يعيشون العنف القائم بين الأبوين ويشاهدونه بأشكاله المختلفة تتشكل لديهم شخصية ضعيفة غير واثقة وتائهة بين الأبوين اللذين من المفترض أن يُقدما للأبناء الثقة والقدرة والثبات .

فالطفل وسلامته يقف عند نوع العنف ضد المرأة وشكله لأنَّه الأكثر تأثراً بالجو المحيط فيه(١)، لذلك فإنَّ الأثر الأشد خطورة للعنف يظهر في الأطفال ؛ لأنَّه يعرضهم لوضع غير طبيعي ومؤلم أو لازمة خطيرة قد تؤثر في حياتهم(٢) .

إنَّ طبيعة الحياة الأسرية في ظل العنف ضد المرأة تشوبها الكثير من التصدعات والتشوهات التي بدورها تفقد الأسرة قوتها وتضعف دورها في وظائفها تجاه أفرادها من جانب والمجتمع من جانب آخر ممَّا يعرقل وظيفتها في ترسيخ الأمن الاجتماعي وتعضيد روابط الحياة السعيدة في الأسرة، فالتغيرات الطارئة على كيان الأسرة في ظل العنف له آثاره المباشرة على المجتمع الإنساني الكبير، " فثبات الأسرة أو عدم استقرارها له تبعاته المباشرة على المجتمع، فمن أهم آثار العنف الأسري على المجتمع هو توليده للعنف داخل المجتمع ممَّا يؤثر على سلامة المجتمع إذ ترتبط سلامته بسلامةِ أفراده، " وعليه فان الأسرة التي يسود طابع العنف على العلاقات بين أفرادها غالباً ما يكون أبنائها ميالون للسلوك العنيف " (٣).

(١) محمد علي حسن، علاقة الوالدين بالطفل وإثرها في جناح الأحداث، المطبعة الفنية الحديثة، القاهرة، ١٩٧٠، ص١٤٤.

(٢) مليحة عوني القصير، صبيح عبد المنعم احمد، علم اجتماع العائلة، مطبعة بغداد، بغداد، ١٩٨٤، ص٢٣٢-٢٣٣.

(٣) أفراح جاسم محمد، العنف الأسري ضد الزوجة، مصدر سابق، ص ١٤٥.

**المبحث الثاني/ الأسباب المؤدية إلى العنف:**

علم الاجتماع لا يؤمن بالعامل الواحد في تفسير الظواهر العلمية في المجتمع وإنَّما يسعى لإيجاد العلاقة بين العوامل المؤثرة في نشوء هذه الظاهرة .

واختلفت الأسباب في تفسير العنف ضد الزوجة ويمكن إرجاء أسباب العنف ضد الزوجة إلى ما يأتي:

**١. العوامل الخاصة بالمرأة:**

تكمن عوامل وأسباب عديدة تمس المرأة نفسها وراء وقوع العنف، منها (أسباب ثقافية، وأسباب اجتماعية، وأسباب نفسية)، وعندما تكون المرأة نفسها هي احد العوامل الرئيسة لبعض أشكال العنف ضدها، لسبب من هذه الأسباب أو غيرها يحتاج الأمر إلى دراسة أعمق للمشكلة، فجهلها بأساليب التعامل مع الزوج، مثلاً يعرضها إلى العنف من الزوج وخاصة في السنوات الأولى من الحياة الزوجة، فالجهل وعدم معرفة كيفية التعامل مع الآخر وعدم احترامه وما يتمتع به من حقوق وواجبات تعدّ عاملاً أساسياً للعنف، فجهل المرأة بحقوقها وواجباتها قد يؤدي إلى التجاوز وتعدي الحدود.

فضلاً عن تدني مستواها التعليمي يعد سبباً آخر من أسباب العنف ضدها ، فضلاً عن تدني المستوى الثقافي للأسر وللأفراد والاختلاف الثقافي الكبير بين الزوجين بالأخص إذا كانت الزوجة هي الأعلى مستوى ثقافياً ممَّا يولد التوتر وعدم التوازن لدى الزوج بوصفها ردة فعل له؛ فيحاول تعويض هذا النقص باحثاً عن المناسبات التي يمكن انتقاصها واستصغارها بالشتم أو الإهانة أو الضرب، إذن التخلف الثقافي العام وما يفرزه من جهل بمكونات الحضارة والتطور البشري الواجب أن ينهض على أكتاف المرأة والرجل على حد سواء

ضمن معادلة التكامل بينهما لصنع الحياة الهادفة والمتقدمة، يعدّ سبباً أساساً من أسباب العنف ضد المرأة [١].

وممَّا لاشك فيه إن " الأسرة تنظيم اجتماعي كبقية التنظيمات الأخرى، يُعد التعاون فيه أساساً في بنائه وبواسطته يصبح من المستطاع إحلال عملية التعايش بين الأفراد بدلاً من الفردية، فوجود الأنانية بين الزوجين يؤدي إلى عرقلة تحقيق رغباتهم وطموحاتهم وغاياتهم المشتركة التي لا يمكن أن تتم دون عملية التعاون بينهما " [٢].

**٢. العوامل الخاصة بالرجل:**

لعلنا إذا ما حملنا المرأة أسباب العنف ضدها فأنَّنا سنتهم بالتحيز، كوننا رجال، حقيقة هناك أسباب تخص الرجل يمكن أن تسبب في العنف في الحياة الزوجية ضد الزوجة، منها (البطالة، تندني المستوى التعليمي، تعاطي الكحول والإدمان)، هذه الأسباب قد تخلق جواً أُسريا مليئاً بالمشكلات وهو يمكن أن يقود إلى ممارسة العنف من قبل الزوج ضد زوجته، البطالة على الأسرة إضعاف العلاقات الداخلية وتفتيتها، ونعني بالعلاقات الداخلية الصلات التي تربط بين الأب والأُم وتربط الوالدين بالأبناء، فهذه العلاقات تتأثر تأثيراً سلبياً نتيجة لبطالة الأب عن العمل، الأب المسؤول عن تحصيل موارد العيش للعائلة، فعندما تنقطع مصادر موارد العيش للعائلة فان الأب أو رب العائلة لا يستطيع أن يوفر لأفراد عائلته المستلزمات الأساسية التي تحتاجها العائلة، وهنا يشعر الأب بأنَّه مقصر إزاء أسرته لاسيما إزاء الزوجة والأطفال[٣]. وتشير الدراسات إلى أن البطالة

---

(١) المصدر نفسه، ص٧٦

(٢) مليحة عوني القصير، و صبيح عبد المنعم احمد، علم اجتماع العائلة، مصدر سابق، ص١٢٠ – ١٢٢.

(٣) –Goode, W. world Revolution and Family pattern, The free press, New York, ١٩٨٣, p. ١٣٩.

وتدني المستوى المعيشي والفقر من أهم المحرضات على هذا السلوك، لما يسببه من إحباط وعزلة وعدم إحساس بالأمان، كما يؤدي إلى توتر وعدم ارتياح قد يدفع ببعض المعوزين إلى إيذاء الآخرين لأبسط الأسباب من جراء توترهم النفسي الناتج من شعورهم بالعوز" (١). أمَّا في ما يخص بتدني المستوى التعليمي للرجل فهو لا يختلف عن ما ذكر سابقاً حول تدني المستوى التعليمي للزوجة فالمستوى التعليمي والثقافي للرجل يعد من أساسيات نجاح الحياة الأسرية وهو عامل مساعد في الحفاظ على أمن الأسرة وديمومته من التصدع والتفكك وبالتالي ظهور مشكلات كالعنف وغيرها(٢).

ويُعد عامل تعاطي الزوج للكحول أو المخدرات من العوامل الاجتماعية التي تؤدي للعنف ضد الزوجة، إذ إن نسبة عالية من حوادث العنف الأسري يلعب فيها الكحول والمخدرات دوراً بارزاً، فكثير من الزوجات والأبناء قد يتعرضون للضرب فور رجوع الأب مخموراً أو مخدراً نتيجة فقدان توازنه العقلي، فينعكس أثره السلبي على أفراد أسرته وعلى علاقته بهم، ومن جهة أخرى " قد يؤدي التعاطي إلى توتر جو الأسرة العام والخلافات بين أفرادها، إذ إن إنفاق الزوج على الكحول أو المخدرات قد يثير مشاعر الغضب لدى الزوجة ، ممَّا يولد المشاجرات الأسرية التي كثيراً ما تنتهي بالعنف "، لذا فأن سلوك العنف ناتج بشكلٍ أساسي من آثار هذه المواد التي غالباً ما تسبب بطبيعتها الهياج والإقدام على السلوك العنيف ضد الزوجة، والتأثيرات التي تحدثها هذه المواد في عقل الزوج قد تمنعه من التفكير السوي وتسمح له بارتكاب السلوك العنيف من دون وعي أو إدراك منه (٣).

---

(١) أكرم نشأت إبراهيم، علم الاجتماع الجنائي، بغداد، مطبعة النيزك، ط٢، ١٩٩٨م، ص٩٣.

(٢) انظر: فراس عباس فاضل ألبياتي، الأمن البشري بين الحقيقة والزيف، دار غيداء للطباعة والنشر، الأردن، ٢٠١١، ص١٨٦.

(٣) أفراح جاسم محمد، العنف الأسري ضد الزوجة، مصدر سابق، ص ٦٣_ وما بعدها

**٣. العوامل الخاصة بالأسرة:**

الأسرة اللبنة الأساسية في بناء المجتمع وإن استقرارها وديمومتها مؤشر هام في ديمومة المجتمع، فللأسرة دوراً كبيراً في بناء شخصية أبنائها فهي التي تمد الفرد بقانون أخلاقه، والأسرة هي صلة الارتباط بين الفرد والمجتمع وتقوم بنقل التراث الاجتماعي وتعكس قيم المجتمع ومعاييره ودينه إلى الفرد كما أنَّها تلقن الفرد أساسيات العادات والتقاليد والأفكار وأساليب التعامل والتواصل مع الآخرين فضلاً عن أنَّها تعلمه أسس وأساليب السلوك المقبول اجتماعياً وتعدل أو تقوم سلوكه المعوج الذي لا يتفق مع القيم الاجتماعية السائدة .

إنَّ التنشئة الاجتماعية تعدّ من أخطر العمليات الاجتماعية شأناً في حياة الأبناء لأنَّها الدعامة التي ترتكز عليها مقومات شخصياتهم فهي تنقل الأوامر والقواعد المثالية للضبط الاجتماعي إلى الأبناء وتعلمهم ما متوقع منهم في المواقف الاجتماعية المختلفة وتشكل علاقاتهم الاجتماعية وتحقق النظام فيها، كما إنَّها تخلق فيها نماذج الشخصية المستقرة التي تحافظ على توازن المجتمع وعدم تعرضه للتفكك والتصدع الذي يربك بناءه الاجتماعي والحضاري[١].

فالعلاقة بين الزوج والزوجة ترمي بظلالها على طبيعة وشكل الحياة الأسرية داخل منظومة الأسرة، فهي تؤثر سلباً على حياة أفرادها، ويبدو هذا الدور من خلال مراجعتنا للحقائق المتمثلة بكون الأسرة تمارس أدواراً عديدة لا يمكن تجاهلها في حياة الأبناء، وذلك لما لها من أهمية في تربيتهم وتنشئتهم وتشكيل وبناء شخصياتهم، وممَّا لاشك فيه إن كلاً من الزوجين ينتمي إلى أسرة وقد

(١) علاء الدين جاسم البياتي، ملامح التنشئة الاجتماعية للطفل في الخليج العربي، بحث منشور في مجلة العلوم الاجتماعية العراقية، تصدرها الجمعية العراقية للعلوم الاجتماعية، العدد الثالث، طبعت بمطابع العمال المركزية، ١٩٧٩، ص١١-١٢.

يكون سلوك العنف للزوج ضد زوجته مترابطاً ارتباطاً وثيقاً ببعض العوامل الأسرية، وان المنطلق الأساسي لفهم هذه العلاقة يكون في تحليل الأسرة والعلاقات التي تقوم عليها ولاسيما علاقة الوالدين بأبنائهما وكيفية معاملتهم وتنشئتهم في مراحل حياتهم الأولى [١].

فالأسرة التي تعيش تحت ضغوط حياتية مختلفة، فالخلاقات والصراعات بين الزوجين من جهة، وبينها مع الأبناء من جهة أُخرى فأنَّها لا تجيد تربية أطفالها بصورة جيدة وتشيع بينها صورة من التفكك التي تؤدي إلى إتباع الأساليب غير الصحيحة في تنشئة الأطفال .

**٤. العوامل الخاصة بالمجتمع:**

قد تلعب الظروف السائدة في المجتمع دوراً في نشوء ظاهرة العنف ضد الزوجة، إذ أن هناك أفكاراً وتقاليد متجذرة في ثقافات الكثيرين والتي تحمل في طياتها الرؤية الجاهلية لتمييز الذكر على الأنثى ممَّا يؤدي إلى تصغير وتضئيل الأنثى ودورها وفي المقابل تكبير دور الذكر حيث يعطى الحق دائماً للمجتمع ألذكوري للهيمنة والسلطنة وممارسة العنف على الأنثى منذ الصغر وتعويد الأنثى على تقبل ذلك وتحمله والرضوخ إليه إذ أنَّها لا تحمل ذنباً سوى أنَّها ولدت أنثى، ولا يخفى ما لوسائل الإعلام من دور يسهم في تدعيم هذا التمييز وتقبل أنماط من العنف ضد المرأة في البرامج التي تبث واستغلالها بشكل غير سليم، إن النظرة القيمية الخاطئة التي لا ترى أهلية حقيقة وكاملة للمرأة بوصفها انساناً كامل الإنسانية حقاً وواجباً، هو ما يؤسس لحياة تقوم على التهميش والاحتقار للمرأة وبالتالي للعنف ضدها، فضلاً عن ذلك مفهوم النفقة الاقتصادية التي تكون للرجل على المرأة، وإنَّه من يعول المرأة؛ لذا فإنَّه يعطي لنفسه الحق بتعنيفها؛ وذلك عبر إذلالها وتصغيرها من هذه الناحية، ويعيش الفرد في بيئة أو

(١) أفراح جاسم محمد، العنف الأسري ضد الزوجة، مصدر سابق، ص ٨٤.

مجتمع له ثقافته، وتقوم هذه الثقافة بدور فعّال في توجيه حياة الأفراد وتكييفها على النحو الذي يمكنهم من إشباع رغباتهم وسد حاجاتهم من نظام قيمي ارتضته الأفراد والجماعات أساساً لحياتهم، لذا تمارس البيئة المحيطة بالفرد ممثلةً بالمجتمع المحلي تأثيراً مهماً في سلوك الأفراد والجماعات وبما يتلاءم مع طبيعة الظروف السائدة في المجتمع، ولو تأملنا مشكلة العنف ضد الزوجة لوجدنا إن هناك علاقة بين ما يقع على المرأة من عنف وتمييز واضطهاد يفرضه النظام الاجتماعي العام بكل ما يرتبط به من أنساق وعلاقات، وبين ما تتعرض له المرأة داخل الأسرة من عنف، فالعنف ضد الزوجة لا يُعد من مسؤولية الزوج أو الزوجة أو الأسرة فحسب، ولكنه يحدث أيضاً بفعل ظروف اجتماعية تتعلق بالبناء الاجتماعي بأسره، فلا يجب أن نكون بمعزل عن خصائص المجتمع الذي يعيش فيه الأفراد المتسمون بالعنف، فالعنف السائد في المجتمع والذي يظهر بين أفراده أو على شاشات التلفزيون أو عبر وسائل الإعلام الأخرى، يمكن أن يُعلم الأفراد إن العنف وسيلة مقبولة لحل المشكلات وتشعل أزير هذه المآسي القيم والمعايير الاجتماعية والمعتقدات الذكورية والقوانين وغيرها من العوامل[١].

**٥. الفصل الثالث: العنف وإجهاض المرأة:**

**العنف الصحي:** " The Healthy Violence " :

تتعرض المرأة إلى مخاطر صحية في فترة الحمل أو الولادة، وغالباً ما تكون مميتة لها ولجنينها في اشد الحالات نظراً لقلة الوعي الصحي للزوجين أو للعنف الصحي ضدها يشير مفهوم العنف الصحي ضد آل المرأة " فرض ظروف صحية غير مناسبة على الزوجة وحرمانها من التمتع برعاية صحية مناسبة لظروفها، " ويتجلى العنف الصحي في الإجهاض القسري الإجهاض القسري " Induced Abortion " يعني من الناحية الطبية قطع الحمل وعدم

(١) المصدر نفسه، ص ٩٢.

استمراره، ويكون قبل الشهر السابع من الولادة، ويطلق هذا المصطلح غالباً على فقدان الحمل خلال الأشهر الثلاثة الأولى، والإجهاض قد يكون تلقائياً أو مدبراً)، الإجبار على الحمل المتعدد وعدم السماح لها بالتنظيم، وحرمانها من مراجعة الطبيب لسبب أو لآخر وحرمانها من التغذية الجيدة، ممَّا قد يؤثر سلباً على صحتها وسوء أحوالها البدنية " [١].

وتشير الإحصائيات إلى تباين معدلات الإجهاض في المجتمعات بسبب العنف الصحي الموجه ضد المرأة، إذ تشير الإحصاءات العالمية إلى أن نسبة (١١%) من حالات الإجهاض في أمريكا ينتج عن العنف الصحي، بينما ينخفض المعدل في أوربا إلى (٨%) ويعود للارتفاع في الدول النامية إلى (١٨%)، هذا مؤشر على أن اغلب سكان الدول النامية تعاني نقصاً في الوعي الصحي، ممَّا ينعكس سلبا على وضع المرأة وإنجابها[٢]، ويمكن توضيح ذلك في الشكل التالي:

الشكل رقم (٢) يوضح معدلات الإجهاض بسبب العنف الصحي في العالم

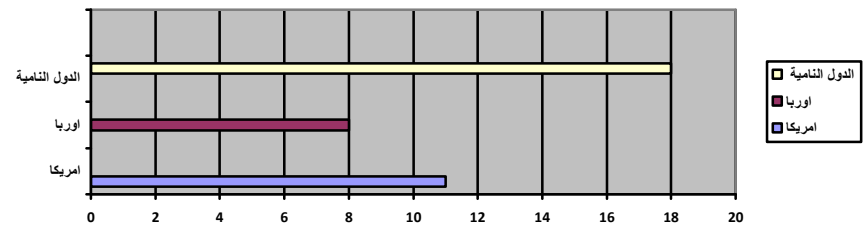


أمَّا في العراق فما زال الوضع الصحي في العراق لم يتحسن في العقود الأخيرة بسبب الظروف الاستثنائية التي مر به المجتمع العراقي، انعكس سلباً

(١) منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، صحة النساء العربيات، عمان، المكتب الإقليمي للشرق الأوسط، ١٩٩٣، ص٢٥

(٢) طه حمادي الحديثي، جغرافية السكان، ط٢، مطابع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، ٢٠٠٠، ص٢٢٣.

على نصيب الفرد من الرعاية الصحية، وخاصة الأم الحامل، وممَّا لاشك فيه إن " عدم إتاحة الرعاية الصحية الشاملة للمرأة الحامل، قد يُعد السبب الرئيس لمعاناة كثير من النساء وحتى وفاتهن " (١).

أكد مسح صحة الأسرة العراقية لسنة ٢٠٠٨ التي تناولت الصحة الإنجابية للام الحامل إلى إن بلغ معدلات وفيات الأمومة (٨٤) لكل مئة ألف ولادة، وهو معدل مرتفع مقارنة بالدول المجاورة، ويعزو المسح سبب ارتفاع معدلات وفيات الأمومة في فترة الحمل هو التعسف الصحي للكثير من الأزواج ضد الزوجة، ومنعها من الرعاية الصحية الصحيحة، وعدم مراجعتها للمختصين في مجال رعاية الأم الحامل، فضلاً عن أن إجبار المرأة على تكرار الولادات المتتالية دون مراعاة وضعها الصحي كان مؤشراً خطيراً على ارتفاع معدلات وفيات الأمومة(٢).

وتشير إحدى الدراسات المسحية الصحية في العراق إلى أن معدلات وفيات المرأة في العراق ما زالت تشكل معدلات مرتفعة، وأشارت إن إحدى أسباب ارتفاع هذه المعدلات هو العنف الصحي الموجه من المحيط الذي تعيش فيه، وان الكثير منهن أُجهضن وعند سؤالهن عن سبب الإجهاض اجبن (تخلفهن الصحي ، وجهلهن، ومنعهن من مراجعة المراكز الصحية المتخصصة) (٣).

ولا يخفى على أحد بأنَّ للعنف الصحي خاصة للمرأة الحامل آثاراً سلبية على صحة المرأة والجنين، إذ إن تعرض النساء للضرب والتجريح ينطوي على نتائج

---

(١) جودي ل. جاكوبسون، صحة المرأة في فترة الإنجاب (الخطر الكامن)، ترجمة د. احمد عبد الله، القاهرة، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة، ط١، ١٩٩٣، ص٨.

(٢) جمهورية العراق، اللجنة الوطنية للسياسات السكانية، حالة سكان العراق ٢٠١٠، بدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان_ مكتب بغداد، ٢٠١١، ص٤٩

(٣) جمهورية العراق، وزارة الصحة العراقية، تقرير مسح صحة الأسرة العراقية ٢٠٠_٢٠٠٧، بدعم من صندوق الامم المتحدة للسكان _مكتب بغداد، ٢٠٠٨، ص٢٣.

خطيرة على صحة الأم الحامل قد تتمثل في حصول النزف الدموي أو إجهاض الجنين، كما إن العنف في أثناء مدة الحمل والولادة غالباً ما يكون امتداداً للعنف قبل الحمل على الرغم من حاجة المرأة خلال هذه المدة إلى رعاية أسرتها ولاسيما الزوج، وعليه فأن الحمل لا يحمي الزوجة من هذا العنف [١].

**العنف الجسدي:** "The Physical Violence":

يعدّ أكثر أنواع العنف وضوحاً ويشمل الضرب والقذف بالأشياء على المرأة والركل والتهديد بسلاح والحرق والخنق، وتتمثل مظاهر العنف الجسدي والإساءة البدنية للمرأة فى عدة صور مثل (الكدمات – الحروق – الجروح – كسر العظام – الإجهاض) [٢].

وأشارت الوثيقة الصادرة عن المؤتمر العالمي الرابع للمرأة في بكين ١٩٩٥ أن العنف ضد المرأة (هو أي عنف مرتبط بنوع الجنس، يؤدي على الأرجح إلى وقوع ضرر جسدي أو جنسي أو نفسي أو معاناة للمرأة بما في ذلك التهديد بمثل تلك الأفعال، والحرمان من الحرية قسراً أو تعسفاً سواء حدث ذلك في مكان عام أو في الحياة الخاصة) [٣].

وتشير إحصائيات المنظمات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة إلى أن أكثر من مليار امرأة في العالم يتعرضن في حياتهن للعنف الجسدي ولإساءة المعاملة سواء أكانت بالضرب أو التهديد أو الاعتداء والإيذاء والتشوية نتيجة العنف الجسدي، وان (١٠%) منهن تجهظن بسبب العنف الجسدي، وأشارت إلى أن

---

(١) أفراح جاسم محمد، العنف الأسري ضد الزوجة، مصدر سابق، ص ١٤٥.

(٢) صفوت فرج، حصة الناصر، العنف ضد المرأة وعلاقة ببعض سمات الشخصية، دراسات نفسية، المجلد ٩العدد(٣٣١)، بيروت، ١٩٩٩. ص٣٥٤.

(٣) محمد ذنون الصايغ، العنف على المرأة، جمعية الثقافة للجميع بغداد، العراق، ٢٠٠٦، ص٢١.

الإجهاض بسبب العنف هو الأكثر انتشار في أمريكا وأوربا واقلها في الدول النامية، والشكل التالي يوضح معدلات الإجهاض بسبب العنف الجسدي .

الشكل رقم (٣) يوضح معدلات الإجهاض بسبب العنف الجسدي ضد المـــرأة في العالم :

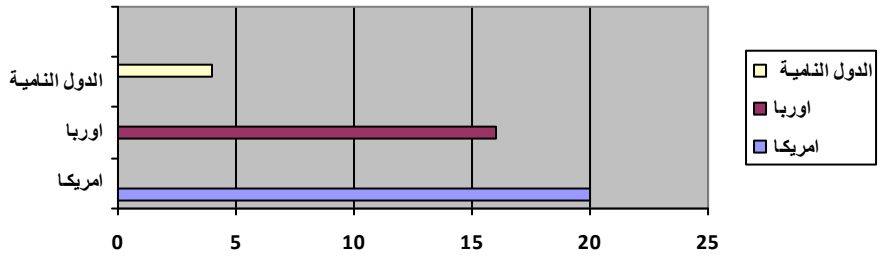


وربط المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان والذي صدر عنه ما يعرف بإعلان وبرنامج عمل فيناً (١٩٩٣) بين العنف، والتمييز ضد المرأة وأشار إلى ذلك في الفقرة (٣٨) بأن مظاهر العنف تشمل المضايقة الجنسية والاستغلال الجنسي والتمييز القائم على الجنس والتعصب والتطرف وقد جاءت الفقرة كما يلي "يشدد المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان بصفة خاصة على أهمية العمل من أجل القضاء على العنف ضد المرأة في الحياة العامة والخاصة والقضاء على جميع أشكال المضايقة الجنسية والاستغلال والاتجار بالمرأة والقضاء على التحيز القائم على الجنس في إقامة العدل وإزالة أي تضارب يمكن أن ينشأ بين حقوق المرأة والآثار الضارة لبعض الممارسات التقليدية أو المتصلة بالعادات والتعصب الثقافي والتطرف الديني". (١)

ولم نحصل على إحصائيات لإجهاض المرأة العراقية بسبب العنـــف الجـــسدي وذلك لعدة أسباب حسب رأينا:

(١) هيفاء أبو غزالة، تقرير حول العنف ضد المرأة – المجلس الوطني لشؤون الأسرة، عمان، الأردن، ٢٠٠٧، ص ٣.

١. الخوف من الزوج في حال إدلاء المرأة سبب إجهاضها في المستشفى ، ذلك؛ لأنَّه ستسجل بحق الزوج مخالفة قانونية تعرضه للحبس .
٢. اللجوء إلى القابلة للإجهاض .
٣. تحمل المرأة للضرب وخوفها من هدم حياتها الزوجية وتفكك أسرتها ، وأسباب أخرى تجعل منها الأضعف وتقودها إلى عدم البوح بالعنف الذي تواجهه من الزوج .

**العنف الجنسي:** " The Sexual Violence ":

من الصعب تحديد مدى انتشار هذا النوع من العنف، لأنَّ العنف الجنسي يظل في كثير من المجتمعات مسألة تجلب العار الشديد للمرأة ولأسرتها وان الإحصاءات المستمدة من سجلات الشرطة غير دقيقة بسبب قلة الإبلاغ عن هذه الجرائم، ويُقصد بالعنف الجنسي " لجوء الرجل إلى استعمال قوته أو سلطته لممارسة الجنس مع المرأة دون مراعاة لرغباتها الجنسية، أو ربَّما إجبارها على ممارسة أساليب جنسية خارجة على قواعد الخُلق أو قيام الرجل بذم عاداتها الجنسية أو أسلوبها الجنسي بقصد إذلالها أو تحقيرها " [١]. وعليه يتجلى ذلك العنف في معاملة المرأة جنسياً ويدخل في هذا الإطار الاغتصاب، الذي يُعد من أقسى أنواع هذا النوع من العنف [٢]، وتشير الدراسات إلى أن العنف الجنسي في كثير من الأحيان يكون سبباً رئيساً في إجهاض المرأة خاصة إذا ما جهل الرجل الثقافة الجنسية ينعكس ذلك سلبا على المرأة وجنينها أثناء حملها [٣] عادة ما تمنع الأخصائية المرأة الحامل من العملية الجنسية خاصة في الأشهر الأولى من

---

(١) بنة بوزبون، العنف الأسري وخصوصية الظاهرة البحرينية، المنامة، المركز الوطني للدراسات، ٢٠٠٤،، ص٦٢.

(٢) David O. Sears and others, Social Psychology, New Jersey, prentice – Hall, Inc, ٧th ed, ١٩٩١, p ٣٥٩.

الحمل، وحين تطلب المرأة ذلك من الرجل يشكل ذلك مشكلة بالنسبة للرجل حينما يريد مواقعة المرأة، فيصر على ممارسة الجنس معها حتى بدون موافقتها خوفا على صحتها وصحة جنينيها، فيمارس وتكون في أغلب الأحيان النتيجة إجهاض جنينها.

مثل هذه الحالات تبلغ عنها المرأة في المجتمعات الغربية ويمكن أن يأخذ القانون حقها من الرجل بحبسه... وغيره، إلاَّ أنَّ عدم الإبلاغ عن مثل هذه الحالات في المجتمعات العربية والمجتمع العراقي لأسباب سبق وان ذكرناها في العنف الجسدي من جانب، وخجل المرأة من الإدلاء عن السبب الحقيقي للإجهاض من جانب آخر، انعكست سلباً على الحصول على الإحصائيات الخاصة بإجهاض المرأة بسبب العنف الجنسي في مجتمعنا، وعلى الرغم من إنَّ المشرع العراقي لم يتعرض كسائر القوانين العربية لهذه المشكلة، مستنداً في ذلك إلى القاعدة الشرعية التي تمنح الزوج الحق في إجبار زوجته على المعاشرة الزوجية كأثر من آثار عقد الزواج، فلا جريمة ولا عقاب، وطبقاً للمادة (٣٩٣) من قانون العقوبات العراقي " لا يتصور وقوع الاغتصاب من الزوج على زوجته ما دام الركن المادي لجريمة المواقعة تقتضي وقوع الفعل على محل محرم، فإذا كان المحل يتصف بصفة الحلية كان الفعل مشروعاً بقيام الزوجية "[١].

ويمكن أن نوضح في المخطط التالي علاقة العنف بالإجهاض:

(١) يعقوب يوسف الجدوع ومحمد جابر الدوري، الجرائم المخلة بالأخلاق والآداب العامة في التشريع الجنائي العراقي ومدعمة بقرارات محكمة تمييز العراق ومحكمة النقض المصرية، النجف، مطبعة النعمان، ١٩٧٢، ص١٣ –١٤.

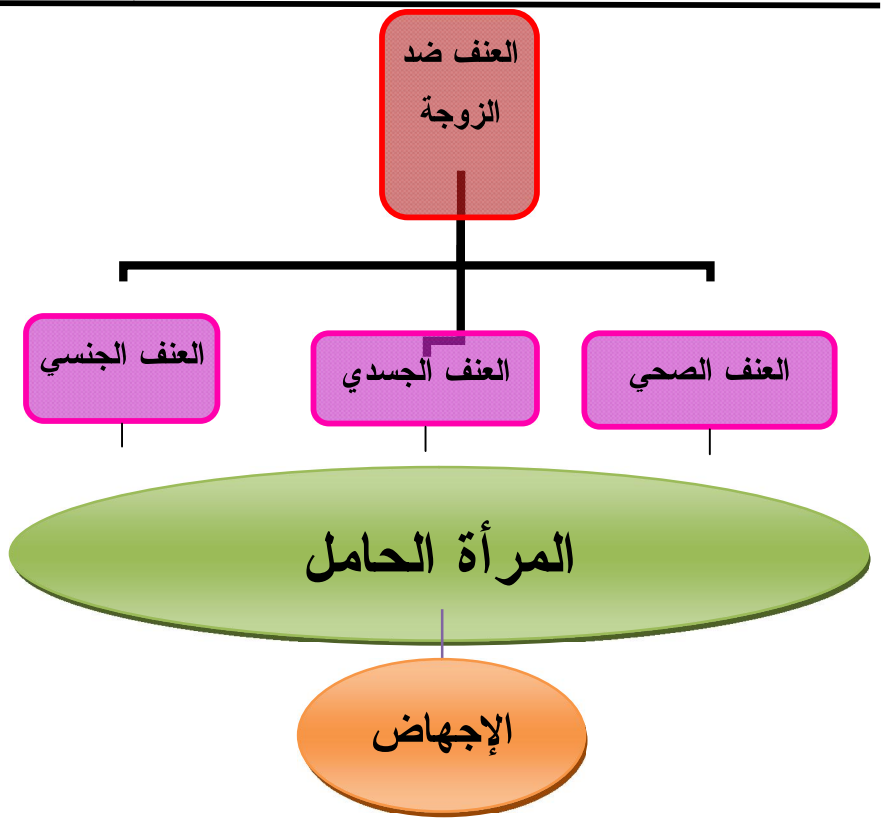


## النتائـــــــــج

العنف المجهض للحمل من الموضوعات المهمة التي تحتاج إلى العديد من الأبحاث والدراسات النظرية والتطبيقية. ويمكن أن نلخص أهم نتائج البحث فيما يأتي:

١. إنَّ انتشار هذا النوع من العنف (العنف المجهض للحمل) في المجتمع كان ينتج من ثلاثة محاور أساسية هي (المرأة، والرجل، وطبيعة المجتمع)، فإنَّ

العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية تلعب دورها البارز في انتشار العنف ضد الزوجة .

٢. تجهض المرأة الحامل بسبب عدة أنواع من العنف الممارس ضدها: (العنف الصحي، العنف الجسدي، العنف الجنسي)، فتفقد المرأة جنينها ممَّا ينعكس سلباً على صحتها الجسدية والنفسية وقد تفقد حياتها.

٣. وإنَّ إجهاض المرأة لحملها نتيجة العنف ضدها من الزوج أو المحيط التي تعيشه، يعد مؤشراً خطيراً في المجتمع، إذن مشكلتان في آن واحد ، (مشكلة العنف ضد الزوجة، ومشكلة إجهاض الزوجة لحملها) .

٤. ونلاحظ من البحث إنَّ المرأة العراقية تتعرض لموجات من العنف وتجهض بسببها إلاَّ أنَّها لا تبوح بها علناً؛ وذلك لعدة أسباب مر على ذكرها البحث أهمها (طبيعة القانون العراقي، طبيعة المجتمع وعاداته، الخجل والعيب) أبقت المرأة تحت ممارسات العنف .

## التوصيات والمقترحات

**يوصي الباحث بما يأتي:**

١. إنجاز العديد من الدراسات والأبحاث العلمية في موضوع العنف الأسري بشكل عام، والعنف المجهض للحمل بشكل خاص من أجل الوقوف على الأسباب نشوء وتنامي هذه الظاهرة في المجتمع العراقي، ومن ثم إيجاد الحلول المناسبة للحد منها .

٢. سن تشريعات وقوانين لحماية المرأة من العنف الأسري الممارس من الزوج ، ولاسيما أثناء الحمل .

٣. وضع برامج إرشادية وعلاجية تعتمد على تفعيل الاستراتيجيات النشطة لمواجهة عنف الزوج، مع تقديم خدمات بشكل موازى لتعريف المرأة بحقوقها كما حددها الإسلام وبرامج إرشادية وعلاجية للزوج العنيف، والعمل على

مساعدته على ضبط الاضطرابات النفسية والمعرفية والعصبية التى تؤدى بـــه إلى ارتكاب سلوك العنف .

٤. وعقد مؤتمرات وندوات علمية لمشكلة العنف الأسري الموجه ضـــد الزوجـــة بكافة أنواعه، لأهمية الموضوع من أجل النهوض بواقع المرأة العراقية .

إنَّ محاربة العنف بوصفه ظاهرة اجتماعية هي مسؤولية جماعية يجب أن تتكاتف من خلالها أجهزة الدولة ومؤسسات المجتمع المدني، وأن يتضمن ذلك تعديلاً في الأنظمة التشريعية واستحداث أنظمة الحماية القانونية وتغيير الثقافة الاجتماعية، إضافة إلى توعية المرأة لحقوقها الإنسانية وكيفية الدفاع عنها وعدم التسامح والتهاون والسكوت على سلب هذه الحقوق، وعلى النخب الفكرية والسياسية والدينية دوراً في إثارة الوعي وإشاعة قيم التسامح والسلام واحترام الآخر.

# *Violence aborted pregnancy Social study in domestic violence and women's abortion*

**Lect .Firas Abbas Fadhil al-Bayati**

## *Abstract*

The problem of violence abortionist is one of the issues of interest to the international organizations and civil society bodies in the second millennium. Interest in them has become an issue of human rights and the balance to bring peoples, and rule to the eligibility of communities belonging to humanity. The violence abortionist of pregnancy is a dangerous phenomenon in human societies, and which is now very serious in our society, showing women subjected to physical violence, sexual violence, and health during pregnancy by a husband or a family member threatening the lives of many embryos to die and sometimes caused the mother also, death of the embryos. As a result of violence against the mother is one of the most important social and humanitarian problems rejected by religions and social norms. The research aims at identifying the phenomenon of violence aborted pregnancy, and detecting all types of violence leading to abortion. The results show that (١) the spread (violence aborted pregnancy) in the community results from three basic axes, namely women, men and the nature of society), and that social and economic factors, cultural and political play a prominent role in the prevalence of violence against wives. (٢) Aborted pregnant women due to several types of violence against them (k violence health, physical violence, sexual violence), and aborted the pregnancy as a result of violence form a serious indication in the community. Also, two simultaneous problems, namely the problem of violence against the wife and the problem of

aborting wife to get it). (٣) We notice from the research that Iraqi women are exposed to waves of violence and abortion, but it do not reveal them publicly for several reasons, the most important of which are the nature Iraqi law, the nature of society and its customs, shame, all of which have kept women under the practices of violence.